

السلوك القيادي وعلاقته بالترابط الاجتماعي لدى المرشدين التربويين

م . د . رؤى مهدي جابر البعاج

وزارة التربية

ملخص البحث

أهداف البحث الحالي :

- ١ - التعرف على مستوى السلوك القيادي لدى المرشدين التربويين
 - ٢ - التعرف على مستوى الترابط الاجتماعي لدى المرشدين التربويين .
 - ٣ - التعرف على العلاقة الارتباطية بين السلوك القيادي والترابط الاجتماعي المرشدين التربويين
- حدود البحث يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة والاعدادية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)
- الإطار النظري : استعرض البحث الحالي عدداً من النظريات ذات العلاقة بالموضوع .
- إجراءات البحث:

- 1 - قامت الباحثة بتبني مقياس السلوك القيادي ل هالبن (Halpin1966) كما تم تبني مقياس الترابط الاجتماعي للباحثة (عبد الحسين ٢٠١١) بعد أن تم التأكد من صدقهما وثباتهما وأسلوب الإجابة على فقراتهما
 - 2- تم تطبيق المقياسي أعلاه على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بلغت (١٢٠) مرشد ومرشدة خلال الفترة من ٢٢ - ٢٧ / ١٢ / ٢٠١٨ وقد استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية (spss) في تحليل النتائج .
- وقد تم التوصل الى النتائج الاتية :-

- ١ - أظهرت نتائج البحث أن المرشدين التربويين لديهم السلوك القيادي
- ٢- بينت نتائج البحث أن المرشدين التربويين يتمتعون بالترابط الاجتماعي
- ٣- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين السلوك القيادي والترابط الاجتماعي للمرشدين التربويين وقد قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات

the leadership behavior and its Relationship with Social Adherence for educational counselors

Dr.Rooa Mahdi JabarAlbaaj

Abstract

the research objectives are conducted to the following :

- 1.To know the leadership behavior of educational counselors
2. To know the Social Adherence of educational counselors
- To know the relationship leadership behavior and Social Adherence
- 3 between the

The limits of the research :This research is limited to the educational counselors from inter mediate and preparatory of the morning schools of Baghda resave study in the studying year 2018-2019

Theoretical frame This research viewed several theories that relate to the research subject .

Theoretical frame

Building results

1- Adopting the leadership behavior scale

(Halpin1966) and Adopting Social Adherence scale(Abdul Husien 2011)

after assures its truths and stability on its articles

2-The two mentioned meas ures were applied at the same -

time on sample educational counselors (120)) counselors male and

female students during 22- 27/ 12/ 2018 .the researcher used the

following . Data had been analyzed with heilp of statistic programs for social sciences in data process (SPSS)

As a result, it had been reached to results listed below

1- The research results showed that they educational counselors of leadership behavior

2 - Results of the research indicated that there educational counselors of Social Adherence

3-Results showed that there is positive connection relationship between leadership behavior and Social Adherence

The researcher submitted some recommendations and suggestions

مشكلة البحث :Research Problem

من المعلوم أن اي شخص يتمتع بالقيادة فأن سلوكياته ونشاطاته الايجابية تؤثر في الاخرين من خلال ما يقوم به اثناء تأدية مسؤولياته التي تقع على عاتقه ويتحمل نتائج ما يقوم به فالفرد الذي تتوفر به سمات وخصائص قيادية يستطيع ان يقود المرؤوسين لتحقيق أهداف واضحة بوسيلة التأثير والاستحالة أو استخدام السلطة بالقدر المناسب وعند الضرورة (المنيف ، ١٩٨٣ : ١٥١-١٨٦). ولا بد ان يتسم القائد الفاعل في تحسين مقدرته على الإلمام والتبصير في أحوال الأفراد الذين يعمل معهم وله المقدرة على تفحص الأمور والنظر إليها من زاوية الشخص الآخر فحتى يتمكن القائد من توجيه مرؤوسيه على العمل وتحفيزهم وعلى تقييم نفسه بين الآخرين تقييما صحيحا، فهناك الكثيرون الذين يحملون عن أنفسهم فكرة تختلف عن الفكرة التي يحملها الآخرون. وعلى تحليل الوضع الراهن تحليلا عقلانيا دون تدخل العاطفة. وتجميد العاطفة وتحليل الأمور بموضوعية تمكنه من تفهم أفضل لسلوك المرؤوسين وبالتالي توجيههم وارشادهم . فضلا عن ان القيادة يمتد تأثيرها إلى النظم الاجتماعية الموجودة في المؤسسة التي يعمل بها الشخص والمجتمع الذي يعيش فيه (علاقي ، ١٩٨٥ : ٥٨٢). وقد ارتبط البحث الحالي بمتغير الترابط الاجتماعي

الذي يؤدي الى التقارب الكبير بين افراد الجماعة والعمل بروح الفريق والاتحاد معاً، والشعور بالانتماء للجماعة والولاء لها والتمسك بعضويتها ومعاييرها والعمل معا في سبيل تحقيق الاهداف المشتركة والاستعداد لتحمل المسؤولية والدفاع عنها والمشاركة بفاعلية مع من يتصدى ويكون قادر على توجيههم ومساعدتهم في حل الازمات التي تواجههم . (جابر، ٢٠٠٤: ٣٧ - ٣٨). فالارتباطات بين الافراد وخاصة في مجال العمل ووفق نظام اجتماعي، قد يولد لنا انماط من التفاعلات بين والتوافق في طريقة السلوك لبعضهم البعض مثلما تفعل العناصر في الانظمة المادية، وان اعضاء الجماعات الصغيرة يكون لهم رد فعل ضد اي عضو يهدد وجود الجماعة، وقد نجد تغييراً منتظماً للتفاعل مع تطور العلاقات الاجتماعية او تحللها (Swanson, 1978, 163) وقد اختيرت عينة البحث الحالي من المرشدين لمكانتهم المهمة وتأثيرهم في الحقل التربوي ودورهم الايجابي في المشاركة في تطوير العملية التعليمية من خلال مهامه الارشادية ومنها حل المشكلات كما تقع على عاتقهم المسؤولية التربوية والاجتماعية والانسانية ومساعدة المدرسة في تجاوز المشكلات التي تتعرض لها اثناء عملها التربوي والتعليمي وقد يسهم بشكل الايجابي اذا استطاع ان يكون قائداً ناجحاً وله القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الاخرين وقدرته على التقرب من الطلبة وتمكنه من النجاح في عمله الارشادي لذلك فان البحث الحالي يحاول الاجابة على التساؤل الاتي ماعلاقة السلوك القيادي بالترابط الاجتماعي عند المرشدين في المدارس المتوسطة والاعدادية.

اهمية البحث :Research Importance

تتبنى اهمية البحث الحالي بالشريحة التي يتناولها البحث وهم المرشدين التربويين فهم دون شك من الشرائح المهمة المؤثرة في العمل التربوي ودورهم الايجابي في انجاح المؤسسة التربوية من خلال مشاركة اقرانهم من التربويين في المدرسة وتقديم التوجيهات والارشادات المنتجة ووضع الحلول للمشكلات التي قد تحدث في المدرسة بين الطلبة من جهة وبين المدرسين والادارة من جهة اخرى من خلال الاساليب وطرق الارشادية المناسبة من اجل تجاوز معوقات التي تعترض العمل التربوي والتعليمي وكذلك يسهم المرشد التربوي عن طريق دوره القيادي في المشاركة في بنية الشخصية الطلابية وهم في سن المراهقة وقد يعاونهم في الدراسة التي تلبى ميولهم واتجاهاتهم ويحثهم على المذاكرة وتنمية القدرات والمعرفة والمهارات الاجتماعية وتكوين العلاقات الاجتماعية وتفاعل والترابط الانساني بينهم . ولهذا فان البحث تكمن اهميته في معرفة السلوك القيادي باعتبار انه من المفاهيم المهمة وتمثل القيادة التربوية ركناً أساسياً من اركان النظام التربوي في أي مجتمع من المجتمعات ، كما تلعب دوراً حيوياً في توجيه مؤسسات التعليم على اختلاف مجالاتها وتخصصاتها ، لذا تعد احد المقومات الاساسية للعملية التربوية ، فقد احتلت أهمية خاصة بوصفها الجهة

المسؤولة عن تخطيط السياسة التربوية وكل ما يتعلق بالعملية التربوية .(العرفي، ١٩٩٦، ٥ : ٥) كما تظهر أهمية القيادة الميدانية والمتمثلة بالمرشد التربوي القدرة على التخطيط والتنظيم وقدرتها على تحقيق الاهداف وتحويلها الى نتائج ايجابية في المؤسسة التربوية . والتعامل مع متغيرات البيئة الخارجية والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تحقيق المنظمة لأهدافها المرسومة.فضلا عن ان السلوك القيادي يسهم ويحفز الاخرين ويدفعهم إلى تحقيق النجاح في عملهم التربوي والتعليمي (المغربي، ١٩٧٤: ٢٣٥ - ٢٣٦) . كما ترتبط الدراسة بمفهوم بمتغير الترابط الاجتماعي وهو من المتغيرات الذي اولى بها اهتمام علم النفس الاجتماعي ويعد الاتصال اليومي بالفرد، كون أن الفرد يتصل بالجماعات الكبيرة عن طريق تلك الجماعات الاخرى (الصغيرة) الداخلية، فالجماعة المحببة للفرد يجد من خلالها تحقيق اهدافه وان مكوناتها تولد لديه السعادة في نفسه ذاته ، كما ان الجماعة تسهم على اشباع اكبر قدر ممكن من حاجاته، وتقوم على بناء علاقات متعاونة بين افراد الجماعة، إذ يشعر عن طريق الفرد ان اعمال الجماعة هي اعماله كونه جزء منهم ، وقد تساعده على قوة التلاحم والترابط لمواجهة التحدي الذي يتعرض له (الهاشمي، ١٩٨٩: ١٨٨). ولهذا تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية المتغيرات المدروسة وهي السلوك القيادي الذي يعني هو كل نشاط ايجابي مسؤول من قبل الفرد القائد في مجموعة وله تاثير ويدرك قدرته على انجاز وتحقيق اهداف المؤسسة التي يعمل بها ومراعاة مصالح الجماعة التي يعمل معها عن طريق التعاون ووضع الاستراتيجيات والخطط الناجحة وفق الاستعدادات من المجموعة التي يقودها والامكانيات الموجودة في المؤسسة التي يعمل به. وترتبط أهمية البحث بمفهوم الترابط الاجتماعي الذي يعد من المفاهيم التي تساعد الجماعة على التفاعل وانجاز الاعمال بشكل جماعي متفاعل إذ يقوم كل فرد بدوره وواجبه مع الآخرين بتعاون ويشعر بسعادة ، كما ان لعينة التي اختيرت أهمية وهي المرشدين ودورهم الكبير في مجال التربية والتعليم، وخاصة في المدارس الثانوية لإسهامهم في تحقيق جو نفسي واجتماعي ايجابي وتشكيل شخصية الطالب كما يهدف الارشاد الى تحقيق قدرة الطالب على توجيه ذاته وحياته بنفسه وتحديد اهدافه في الحياة وتحقيق مطالبه في ضوء معايير المجتمع واسسه التشريعية وتحقيق سعادته في الميادين الحياتية والشخصية والتربوية والمهنية والاجتماعية .

اهداف البحث :Research Aims:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1 - السلوك القيادي لدى المرشدين التربويين
- 2 - الترابط الاجتماعي لدى المرشدين التربويين
- 3- العلاقة بين السلوك القيادي والترابط الاجتماعي عند المرشدين التربويين.

حدود البحث : Research Limits

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين (ذكور - اناث) في المدارس (المتوسطة والاعدادية) التابعة للمديريات العامة لتربية محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩.

تحديد مصطلحات : Terms Limitation

اولاً: السلوك القيادي (Leadership Behavior)

1 - تعريف فدلر (Fiedler، 1981)

الأعمال المحددة التي يقوم بها القائد في سياق توجيهه وتنسيق عمل مرؤوسيه وقد يتضمن هذا أعمالاً مثل بناء علاقات العمل والثناء عليهم وإظهار التقدير لمصلحتهم ومشاعرهم . (11 Fiedler، 1981،

2 - عرفها (القيوتي ١٩٩٥)

بأنها : قدرة تأثير شخص ما على الآخرين بحيث يجعلهم يقبلون قيادته طواعية ودون أُلزام قانوني (القيوتي، ١٩٩٥: ٣٨).

3 - عرفها (الحوري، ٢٠٠٨) : أنه سلوك القائد الذي ينظم ويحدد مهمات مرؤوسيه وعلاقته بهم من خلال تحديد الدور الذي يتوقعه من كل عضو منهم . (الحوري، ٢٠٠٨: ٧)

4 - عرفها (سليم، ٢٠٠٩)

هو السلوك الذي يسلكه القائد في أي موقف في أثناء تحقيق هدف الجماعة ويقتدي الأتباع به في سلوكياتهم . (سليم، ٢٠٠٩: ١٠)

التعريف النظري

تبنت الباحثة تعريف فدلر (Fiedler، 1981) السلوك القيادي كتعريف نظري لتفسير النتائج ومناقشتها.

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس الذي اعتمده الباحثة للسلوك القيادي

ثانيا : الترابط الاجتماعي : Social Adherence

عرفه كل من:

1_ لوت ولوت (Lott & Lott 1961)

احد خصائص الجماعة التي يستدل عليها من عدد الاتجاهات الايجابية وقوتها بين أعضاء الجماعة_ (Lott.& Lott, 1965, p.259).

٢ - بيتر بلاو (Better Blau1967)

شعور بالولاء للجماعة، والاحساس الوجداني بما يحدث لها، وبالتالي يتمثل بسلوك ملموس او غير ملموس يوفر الدعم الاجتماعي لإفراد الجماعة(Blau,1967, 179)

٣ - ديفد (David1969)

المجموع القوى التي تؤدي إلى إبقاء عضوية الأفراد في الجماعة و إلى شعور الأفراد بانتمائهم إلى الجماعة و الولاء لها (David,1969, 254).

٤ - ريفان واخرون (Raven&Rubin 1976)

مجموع القوى الموجبة التي تؤثر في أعضاء الجماعة لكي يبقوا ضمن الجماعة عوضاً عن تركها (Raven&Rubin,1976, 253).

للتعريف النظري:

تبنّت الباحثة تعريف بيترولابو (Better Blau1967) للترابط الاجتماعي كتعريف نظري وذلك لأن الباحثة قد تبنّت مقياس الباحثة (عبد الحسين ٢٠١١) الذي اعتمده في بناء المقياس وتفسير النتائج.

التعريف الاجرائي :

الدرجة التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال أستجابته على مقياس الترابط الاجتماعي الذي اعتمده الباحثة في البحث الحالي.

تقوم الباحثة بعرض بعض النظريات ووجهات النظر التي تناولت كلاً من السلوك القيادي والترابط الاجتماعي .

اولا - النظريات التي تناولت السلوك القيادي : -

أ- نظرية الرجل العظيم : The Great Man Theory

سادت مفاهيم هذه النظرية منذ عهد الإغريق والرومان، واستمرت حتى مطلع القرن التاسع عشر، وتقوم على افتراض بأن القائد يولد قائد ، وإنهم وهب بعض الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية التي تفسر من خلالها عند البعض ما يمكن تسميته بالشخص العظيم.(القيوتي ، ٢٠٠٠ : ١٣٩) وتفسر وجهة نظر هذه النظرية لمن يتصدى للقيادة بـرجل العظيم وذلك بسبب ما يمتلكه من سمات قيادية تجعل منه قائداً ، فالقادة يولدون ولا يصنعون، والقدرة القيادية صفة مورثة تخلق مع الفرد ،كغيرها من صفات في الجنس، وألون (المغربي، ١٩٩٥ : ٢٠٣). وقد ركز معظم ممن اهتم بنظرية الرجل العظيم الى ان القائد وفق هذه النظرية يتسم بسمات الجسمية مثل (العمر، والطول، والصحة، واللياقة)، واخرون من ركزوا على السمات والخصائص الشخصية مثل (الشجاعة، وتحمل المسؤولية، والمبادرة، وحب المخاطرة)، ومنهم من ركز على القدرات والمهارات التي يمتلكها القائد مثل (الذكاء، والقدرة على اتخاذ القرارات، والإبداع)، (اللوزي ، ٢٠٠٠ : ٩٩).

واستندت نظرية الرجل العظيم إلى عدة افتراضات هي :

١ - يمتلك القادة العظام حرية الإدارة المطلقة .

٢ - يتمتع القادة العظام بالقدرة على رسم مسارات التاريخ الحالية والمستقبلية من خلال كفاحهم

٣ - إنهم يولدون ولا يصنعون .

٤ - يستطيع الرجال العظام مساعدة الآخرين بصورة مطلقة .

٥ - يتمتعون بقوة السيطرة على الأزمة بما ينسجم مع رؤيتهم (النعيمي وآخرون ، ١٩٩٤ : ٦٠) ويظهر ومن خلال هذه الافتراضات ان للقائد شيء ما في شخصيته تجعله قادراً على أحداث التأثير في الآخرين. (Kast & Rosenzunning , 1970, 342)

ب- نظرية دورة الحياة : Life cycle theory

يعد (باول هيرسي)، Paul Heresy و (كينث بلا نشرد)، Kenneth Blanchard من المنظرين الذين قاموا بتطوير هذه النظرية ، واعدو النضج في شخصية المرؤوسين دور كبير في القيادة المناسبة الذي يظهر بها القائد واكدوا على ان كلما كان النضج مرتفع تتطلب من القائد درجات مختلفة من الاهتمام بالمهام والاهتمام بالعلاقات (عياصرة ، ٢٠٠٦ : ٦٩). والنضج هنا لا يقصد به الاتزان العقلي أو العمر وإنما مدى رغبة المرؤوسين في انجاز اعمالهم المكلفين بها ومدى استعدادهم لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم، (المعهد التطويري ، ٢٠١١ : ٣٧). كما ركزوا كل من (هيرسي وبلا نشرد)، على تأثير القائد من قدرته على تشخيص أو تحديد متطلبات الموقف ومستوى نضج المرؤوسين باستعمال أسلوب قيادي مناسب وان النظرية ركزت على العلاقة بين العوامل الثلاثة الآتية :

أ- كمية السلوك المهتم بالمهمة والمتضمن التوجيه والتأكيد على تنفيذ الأعمال .

ب- كمية السلوك المهتم بالفرد والمتضمن الاهتمام بالأفراد وتقديم الدعم العاطفي لهم.

ج- مستوى نضج المرؤوسين المتعلق بالمهمة والموجه لتحقيق اهداف معينة أو مهمة محددة يريد القائد تحقيقها، (القيسي ، ٢٠١٠ : ١٨١).

كما قدم اصحاب النظرية هذه النظرية على بعدين أساسيين في السلوك القيادي هما:

١ - سلوك المهمة ٢ - سلوك العلاقة. (العرفي ، ١٩٩٦ : ٢٣٥)

كما حددت النظرية بأربع مراحل يمر بها السلوك القيادي للشخص القائد مراعيًا لدرجة نضج المرؤوسين وينبغي على القائد الإداري تغيير نمطه القيادي بما ينسجم ومتطلبات كل مرحلة من مراحل نضج المرؤوسين وهذه المراحل هي :

١- نمط الإبلاغ أو الإخبار :

يتسم هذا الأسلوب باستخدام معدل عال بالتوجه نحو العمل ومستوى أقل بالعلاقات الإنسانية و يكون فاعلاً عندما تكون درجة استعداد المرؤوسين واطئة (المعهد التطويري ، ٢٠١١ : ٤٠).

٢- نمط التسويق أو الترويج :

يعتمد هذا الأسلوب بالنسبة للقائد على العمل وإقامة العلاقات الإنسانية مع العاملين وهنا يقوم القائد بطرح أفكاره المراد تنفيذها بقصد التبني من قبل العاملين وهذا النمط يكون فاعلاً عندما يكون نضج المرؤوسين نضجاً منخفضاً إلى معتدل

٣- نمط المشاركة :

يهتم القائد بهذا النمط بالعلاقات الإنسانية مع مرؤوسيه أكبر من اهتمامه بالعمل ويتناسب هذا النمط مع الأشخاص ذوي المستوى المتوسط إلى العالي من النضج والاستعداد الوظيفي.

٤- نمط التفويض :

عندما يمتلك المرؤوسين مستوى عالٍ من النضج ويصبحون أكثر خبرة وثقة بأنفسهم ويتمكنون من ممارسة الرقابة الذاتية عندها يستطيع المدير تقليل كمية الدعم والتشجيع ، إذ لم يعد المرؤوسين بحاجة إلى العلاقة المباشرة بمديره، أي يكون اهتمام القائد واطناً بالعمل والعلاقات الإنسانية (القيسي ، ٢٠١٠ : ١٨٢-١٨١) .

ج - النظرية الموقفية : Situational Approach

من الاوائل ممن اهتم في الشخصية القيادية هو العالم فدلر (Fiedler) وقد ركز وعن طريق دراسته للقيادة إذ درس التناظر بين شخصية القائد والموقف ، ووضح وجهة نظره بأن القائد يختلف في درجات اهتمامه على المهام مقابل اهتمامه بالأفراد .وهذا الاختلاف يجعل القائد فعالا أكثر في بعض أنواع المواقف عن الأخرى. وتحدد النظرية أنواع المواقف التي من محتمل أن يكون فيها كل نوع للفهم أفضل . وتفترض نظرية فيدلر وجود ثلاثة عوامل موقفيه تؤثر في درجة التفضيل، أو كما يدعواها فيدلر درجة الرقابة الموقفية للقائد . وتوحد النظرية الموقفيه المستويات المختلفة للعوامل الثلاثة ، في ثمانية مواقف ، أو زوايا تمثل درجات مختلفة من التفضيل أو الرقابة الموقفيه . وهذه العوامل هي :-

١- طبيعة العلاقة الموقفيه بين القائد وإفراد الجماعة التي يشرف عليها

٢- مدى السلطة والقوة التي تمنحها إياه وظيفته .

٣- درجة تصميم العمل ووضوحه وتكراره (حريم، ٢٠٠٦ : ٢١٢)

كما اكد انه ليس هناك أسلوب أو نمط واحد في القيادة يصلح لكل زمن ومكان. وليست هناك خصائص معينة لابد ان تتوفر في كل قائد، وبالتالي يجب على القائد أن يكيف نفسه مع طبيعة الموقف (الاسدي، ٢٠٠٣ : ٣٠) وقد فدلر (Fiedler) نوعين من الاساليب التي يتسم بها القائد هي

١ - أسلوب يركز على العلاقات الإنسانية وأطلق عليه (LBC) عالٍ،

٢ - أسلوب يركز على حسن تنفيذ المهمة وأطلق عليه (LDC). كما يطلق أيضاً على الأسلوب الأول القيادة المتساهلة لكونها تهتم بتغذية العلاقات الجيدة مع الجماعة وتتعاطف مع الأفراد، ويطلق على الثاني القيادة الموجهة إذ أن هم القائد يكون منصباً نحو زيادة الإنتاجية وتحقيق الأهداف وليس بالأشخاص (القيسي، ٢٠٠٩ : ١٦٥) وتشير نظرية الموقف إلى أن القائد المهتم بالعمل ويتبع الأسلوب التسلطي يكون فاعلاً في تحقيق إنتاجية عالية لمرؤوسيه في الحالات

المتطرفة لخصائص الموقف السهلة جداً والصعبة جداً بينما القائد المهتم بالعلاقات الإنسانية فإنه يحقق إنتاجية عالية لمروسيه في الحالات التي يتميز بها الموقف بالاعتدال متوسط الصعوبة . (أبو عابد، ٢٠٠٥ : ٨٧) . ونظرية الموقف من النظريان الرائدة والمقبولة في المجتمعات باعتبارها وتقدم هذه النظرية (الموقف) مفهوماً ديناميكياً للقيادة ، لأنها لا تربط القيادة بالسمات الشخصية فقط بل تربطها بالموقف الإداري، إذ إن متطلبات القيادة تتعدد بحسب المجتمعات والمؤسسات الإدارية داخل المجتمع الواحد. والمستويات الوظيفية في المؤسسة الواحدة . (عبد الباقي ، ٢٠٠٠ : ٨٢).

وتتبنى الباحثة نظرية فدلر (Fiedler1981) في تحليل وتفسير النتائج ومناقشتها.

ثانياً : النظريات التي فسرت مفهوم الترابط الاجتماعي :

أ - نظرية مستوى الارتباط Level of Relationness:

أعتقد اصحاب نظرية الترابط الاجتماعي ان الافراد يتفاعلون مع بعضهم البعض ويكونون تفاعل اجتماعي من اجل استمرارهم في العلاقات الاجتماعية والتقارب الشديد بين افراد الجماعة والعمل بروح الفريق والاتحاد معاً، والشعور بالانتماء للجماعة والولاء لها والتمسك بعضويتها ومعاييرها والعمل معاً في سبيل تحقيق الاهداف المشتركة والاستعداد لتحمل المسؤولية والدفاع عنها. وقد حدد البعض تعريف الترابط الاجتماعي على انه محصلة القوى التي تجذب الافراد نحو الجماعة، ويتوقف ترابطها على وجود شيء مشترك بين الافراد تدفعهم الى البقاء فيها ومقاومة التخلي عن عضويتها (جابر، ٢٠٠٤ : ٣٧ - ٣٨) كما حدد ليفنجر واسنوك (Levinger&Sneok1922) مرحلتين اساسيتين تمر فيها العلاقات الاجتماعية وهي:

اولاً- الارتقاء العلاقات بين الافراد: وقسمها الى ثلاث مراحل فرعية هي:

1 - مرحلة الوعي.

2 - مرحلة الاتصال السطحي .

3 - مرحلة التبادل يتم فيها تبادل المعلومات فيما بين الافراد .

ثانياً: استمرار العلاقات بين الافراد وديمومتها: اكد ليفنجر وسنوك الى اهمية التدعيم والتعزيز في استمرار العلاقات الاجتماعية بين الافراد، من مؤشرات الترابط الاجتماعي قوة العلاقة بين اعضاء الجماعة وايجابية تلك العلاقة. و مسايرة افراد الجماعة لمعايير الحكم فيها والالتزام بها. وشعور الافراد بتحقيق اشباع حاجاتهم داخل الجماعة. والتعاطف الوجداني بين اعضاء الجماعة وخاصة في مواجهة الازمات . ومدى مشاركة اعضاء الجماعة في اتخاذ القرارات او صنعها. وارتفاع انتاجية الجماعة. ومدى المشاركة في أنشطة الجماعة. وتوفر المعلومات والمساعدة الانفعالية

والمادية. والتكامل الاجتماعي والاحساس بان الفرد عضو في المجموعة (حافظ واخرون، ٢٠٠٠: ١٦٧).

وقدما كل من ليفنجر واسنوك (Levinger&Sneok1922) اصناف المعززات الاجتماعية بين الافراد الى ثلاث فئات وهي:

1- فئة الظروف التي تسهل تكوين و استمرار العلاقة بين الافراد وتشمل القرب المكاني، والالفة، والمحبة.

2- فئة الخواص النفسية والتي تسهم في تحقيق الانسجام التام بين الافراد وتشمل التشابه في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي والاتجاهات والقيم.

3 - فئة الافصاح عن المشاعر المتبادلة والمساندة والحب (Leringer, 1994, 100-101). فالارتباطات بين الافراد بوصفها انظمة اجتماعية، تعد من العمليات منسقة ومنظمة تتطور بصورة منهجية، من هذا المنظور نتوقع من الافراد المتفاعلين مع بعضهم البعض مثل الاصدقاء الحميمين ان يتوافقوا مع طرائق سلوك بعضهم البعض مثلما تفعل العناصر في الانظمة المادية، وان اعضاء الجماعات الصغيرة يكون لهم رد فعل ضد اي عضو يهدد وجود الجماعة، وقد نجد تغيراً منتظماً للتفاعل مع تطور العلاقات الاجتماعية او تحللها (Swanson, 1978, 163)،

لذلك فان ليفنجر قدم خصائص تؤدي الى الارتقاء بالعلاقات وهي:

١- الاستغراق وهي المشاركة في الاهتمامات بين الجماعة .

٢ - الالتزام وهو ان العلاقات الانسانية بين الافراد وفق حدود نوع العلاقة ومسافتها بينهم .

٣ - التناسب لمقدار الاثابة لطرفي العلاقة (ابو سريع، ١٩٩٣:٨٨).

ب - نظرية ألفرد أدلر 1870-1937 Alfredd Adler

أعتقد " أدلر " (Adler) ان الفرد الانساني يتأثر بالقوى الاجتماعية اكثر من القوى البيولوجية ولا يستطيع العيش بدون الاخرين وان العلاقات الاجتماعية وترابط الاجتماعي الذي يكونه مع الاخرين ويندمج معهم لابد من ان يكون الفرد عنصر فعال ومعطاء ك معطاء للمجتمع من أجل تحقيق أهدافه، وأهداف المجتمع ، كما اكد ان للفرد اسلوب يستعمله في الحياة وهذا الاسلوب وهه يسميه أسلوب الحياة ينمو مع الطفل خطوة خطوة ،وأهتم أيضاً بفكرة الغائية ، أو هدف الحياة إذ إن الشخصية لا يمكن أن تتكون، وتنمو، إلا إذا كانت النفس الإنسانية تتجه في نشاطها اتجاهات هادفاً يوجهها ،وهدف الحياة ينظم حياة الفرد وسلوكه الذي يكون دائماً موجهاً نحو غاية معينة (Rychman,2000,123) . وبمعنى آخر فان ادلر قد أعطى أهمية كبيرة للتفاعل الاجتماعي ومكانة سامية لإبداعات الإنسان والإحساس بقيمته وقدرته على تكوين الذات المبدعة التي تستطيع مواجهة ضغوط الحياة والمقدرة على اتخاذ القرار ولا يمكنه العيش بأمان واستقرار الا إذا ارتبط بعلاقات اجتماعية يسودها التعاون والعطاء وتحمل المسؤولية (صالح، ١٩٨٨: ٢١٣-٢١٤) . لهذا

أكد أدلر أن الميول والاتجاه نحو الترابط الاجتماعي وتفاعل مع الآخرين هو تعويض الحقيقي الذي يقوم به الفرد نحو الآخرين باعتبار وإن الفرد مخلوق اجتماعي بطبيعته، وأنه يتعامل مع مشكلات الحياة بالاتجاه نفسه فالأفراد الذين لا يملكون شعور بالاهتمام الاجتماعي يصبحون أشخاصاً غير مرغوب فيهم اجتماعياً" (رمزي، ١٩٩٨: ٦٥). كما أكد على أهمية المتغيرات الاجتماعية والشخصية والتي تنشأ كوحدة فريدة وخاصة بشخصية الفرد، فالإنسان كائن شعوري يعرف أسباب سلوكه ويشعر بنقائصه (هول ولندري، ١٩٧١: ١٦٢). ويرى ادلر Adler ان كل فرد مخلوق اجتماعي بالاشناس، وسخصياتنا تصوغها البيئة الاجتماعية الفردية بتفاعلها مع البيئة الخارجية، ويؤكد كذلك مبدأ الكفاح من اجل التفوق والذي يكون نتيجة للتفاعل بين الفرد والمجتمع بطرائق بناءة، وعليه يجب ان يكون الفرد معطاء ومتعاوناً لتحقيق اهداف الفرد والمجتمع (شلتز، ١٩٨٣: ٧٩). ويرى أدلر أن إرادة الانسان هي التي تسمح له أن يختار أسلوب حياته وأفترض أربعة أساليب أساسية للحياة هي: (أسلوب السيطرة ، الأخذ ، التجنب ، الأسلوب السليم والصحيح) وإذا ما اعتمد الإنسان في مواقف الحياة على الأسلوب السليم والصحيح القائم على التحكم بالذات والتعاون مع الآخرين فإنه يستطيع أداء مسؤولياته ويعمل بشجاعة وأقدام للتغلب على مشكلاته بشكل الذي يحقق التوازن وتحقيق اهدافه وفق قرار حكيم وصائب (التكريتي، ١٩٩٥: ٥٢). ونرى ووفق وجهة نظره واساليبه التي طرحها ان الافراد يتجهون نحو التفوق والاهتمام الاجتماعي وقادرون على خلق مجتمع سليم عن طريق تقمص بعضهم البعض. (شلتز، ١٩٨٣: ٦٧-٧٨).

ج - نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory :

تركزت نظرية التبادل الاجتماعي وفق وجهة نظر (بيتر بلاو) العلاقات التبادلية لن تعتمد على المصلحة المتبادلة للأفراد الذين يكونون العلاقة الاجتماعية، وتكون هذه العلاقة مبنية على قوانين شمولية مصلحية ، وانما هي تعاليم مبدئية وقيمية وانسانية تستطيع ان تفسر السلوك الاجتماعي وتتجسد بضرورة تحقيق الموازنة بين ما يعطيه الفرد للمجتمع وما يعطيه المجتمع للفرد، ان الموازنة بين الاخذ والعطاء تقود الى العدالة التوزيعية واستتباب العدالة وانتشارها انما يقودان الى تعميق العلاقات بين الافراد وترابطها واستمرارها (Blau,1967, 292-297). ان الافراد الذين يكونون شبكة من العلاقات الاجتماعية وترتبط مشاعرهم نحو الآخرين وتتسم هذه العلاقة والمشاركة بالرأي ، وتكون وجهات نظرهم متشابهة وفيها مشتركات فان ذلك يؤدي الى تقوية الرابطة الاجتماعية والتفاعل يصبح اكثر كفاءة، وعلى المتفاعلين في علاقات تبث الاعتماد والراحة المتبادلة حسبما تقول النظرية ان يعملوا على توافق ادراكاتهم واتجاهاتهم مع تقدم التفاعل بسبب الفوائد التي يحصلون عليها (لامبرت، ١٩٩٣: ١٦٤). كما يؤكد كل من (بيتر بلاو) على وحدة النشاط ويعده مبدأ مهم ، وان قيمة نشاط الفرد ترتبط مباشرة بتكرار قيمة نشاط الآخر، ولكن كيف يقيس الفرد القيمة؟ يحدث ذلك من خلال حاجة الفرد لسلوك او نشاط معين، فكلما تزايدت حاجة الفرد الى العون تزايدت القيمة

وتعاضمت، فغالباً ما سوف يطلب العون اكثر فاكثر وغالبا ما سوف يكافئ الآخر بمزيد من الامتتان حين يحصل على هذه العناية، فاذا كانت حاجة الشخص الى العناية تتطوي على قيم اعظم بالنسبة له مما ينطوي الامتتان والاستحسان لدى الآخر فان الاول سوف يميل الى تقديم امتتان واستحسان اكثر نسبياً مما يقدم الآخر من عناية وبالتالي سيتشكل بينهم اعتماد تبادلي (زايتلن، ١٩٨٩: ١٢٠). واكدت النظرية على عملية التبادل واعدتها عملية مواءمة وتوافق ومشاركة في القيم والمعاني، والناس وفقاً لهذه النظرية ينبغي أن يأخذوا ما يمكنهم من الآخرين الحصول عليه من إطار علاقة معينة من خلال إعطاء هؤلاء الآخرين ما يطلبونه، وهم قادرون على مكافآت وعقاب بعضهم البعض، وحتى يحققوا التكيف فإنهم يجدون أنفسهم في مواقف تبادلية وان مرجع العلاقات الاجتماعية كما أعتقد ببيتير بلاو يرجع الى عاملين اساسيين هما العامل المبدئي او القيمي والاخلاقي عند الانسان ويقصد بذلك الغائية الاخلاقية والقيمية للسلوك والعلاقات الانسانية، فان الفرد يقوم ببعض الاعمال بناءً على قيمه ومبادئه الانسانية وبناء على تعاليم وتقاليد المجتمع التي لا تخضع للاعتبارات المادية والمصلحية والنفعية مثال ذلك واجبات المرشد تجاه مسترشديه. اما العامل الثاني فيتعلق بالمنفعة المادية والمصلحية للتبادل الاجتماعي، فان السلوك والعلاقة تكونان معتمدين على المصالح والنفقات التي تكلف كل طرف من اطراف العلاقة. (Blau,1967,296-297) كما يرى بلاو يعود الى عامل جوهري هو الغائية الاخلاقية والقيمية والعلاقات الانسانية، فان الانسان يقوم ببعض الافعال والاعمال بناء على قيمه ومبادئه الانسانية وبناء على تعاليم وعادات وتقاليد المجتمع التي لا تخضع للاعتبارات المادية والمصلحة والنفعية. ويعتقد بلاو ان القيم المشتركة تضي الشرعية على العلاقات الاجتماعية وتعمل على استقرارها، فعلاقات التبادل تستند بدرجة ما على الثقة المتبادلة وعلى الاعتناء والاهتمام والتي تتطوي بدورها على حظر للقوة المادية والخداع، وان القيم والمعايير تعمل كوسائط للتبادل ولذلك فهي توسع دائرة التفاعل الاجتماعي و بناء العلاقات الاجتماعية عبر المكان والزمان (زايتلن، ١٩٨٩: ١٦٥ - ١٦٧). ويؤكد بلاو ان الافراد متبادلي العلاقات الاجتماعية وان اختل التوازن بين النفقات والارباح بينهم لا يسبب قطع العلاقات بل يقود الى تقويتها وديمومتها بين اطرافها، فالطرف الذي يعطي اكثر مما يأخذ من الطرف الاخر يجعله تحت مسؤولية التنازل او تقديم المكافآت للطرف الاخر وهذا يسبب تقوية العلاقات بين الطرفين المتفاعلين. وان غائية العلاقات الاجتماعية هي المصلحة الآنية طالما ان للانسان حاجات ومصالح، لكن بلاو لا يتفق مع هذا الرأي إذ يقول ان العلاقات والسلوك الاجتماعي لا يمكن ان يختزل بالمصلحة الآنية او المباشرة (Blau,1967, 296). وقد ركزا ببيتير بلاو مبدأ الانبثاق او الظهور ويعني هذا المبدأ ان تفاعل العناصر يخلق صفات جديدة لم تكن متصلة في العناصر وغير متوقعة مسبقاً من تفاعلها في ضوء فحص العناصر المنفصلة والمستقلة ذاتها، واذا طبق هذا المبدأ على الحياة الاجتماعية فانه لن ينبهنا الى الخصائص في البناءات الكبرى (الجماعات الكبرى، المجتمع) ولكن ايضا الى تلك التي

تبرز في عملية التفاعل الشخصي فاذا قدم فرد خدمة لآخر فمن المتوقع ان يبادلها حين يستطيع ومن ثم تتولد رابطة اجتماعية بينهما، وان المكافآت السيكولوجية سوف تتجه لتدعيم الترابط بينهم) (Gouldner, 1960, 176). وان التدعيمات الاجتماعية تحدد استمرار او قطع التفاعل الاجتماعي، ففي بدء علاقة ما يظهر كل مشترك جوانب من شخصيته ملاحظاً بدقة لكيفية رد فعل الاخر تجاهها وفي الوقت نفسه يقيم فيه ملامح شخصية الفرد الاخر، واذا كانت التجارب مقبولة من الطرفين او تبشر بالقبول يستمر التفاعل واذا لم تكن كذلك تنقطع العلاقة، إذ ارتبط الافراد خلال تفاعلهم بنظام اجتماعي متماسك يصبحون معتمدون على بعضهم البعض الآخر، وان تصرفات فرد معين تثير ردود افعال الآخرين، اذ ان كل طرف متفاعل لا يتعلم كيف يتصرف من اجل تحقيق الراحة المتبادلة بل يتعلم ايضا كيف سيتصرف الطرف الاخر (Swanson, 1978, 441-442). يتضمن هذا الفصل تحديد منهجية المستخدم في الدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي، لأنه انسب المناهج واكثرها ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة منه، كما يتضمن أداة البحث والإجراءات المتبعة لتحقيق ذلك، إضافة الى الوسائل الإحصائية التي أستعملت في معالجة البيانات، وهذه الإجراءات هي الجوانب الأساسية التي تقضي الى تحقيق أهداف البحث.

أولاً : مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة والاعدادية في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ ولكلا الجنسين .

ثانياً : عينة البحث:

تتألف عينة البحث الحالي من مرشدين المدارس المتوسطة والاعدادية في تربية بغداد الكرخ الثالثة والرصافة الثالثة وقد تم سحب عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجموع المجتمع الاصلي اذ بلغت العينة (١٢٠) مرشد ومرشدة تربوية

ثالثاً: أدوات البحث

ومن اجل تحقيق لأهداف البحث لا بد من استخدام مقياس لقياس مستوى السلوك القيادي ومقياس اخر للتعرف على الترابط الاجتماعي للمرشدين التربويين وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعتها الباحثة لإعداد المقياسين فقد تبنت الباحثة مقياس السلوك القيادي الذي اعده (هابلن ١٩٦٦) والمسماة (LBDQ) والذي عربه وكيفه على البيئة العربية (العمرى ١٩٩٢) ، كما قامت الباحثة بتكيفه وتعديله بشكل مناسب على عينة البحث والتأكد من الصدق والثبات وسوف تذكر الخطوات المتبعة في ذلك بينما الأداة التي المراد استعمالها لقياس الترابط الاجتماعي للمرشدين فقد قامت الباحثة بتبني مقياس الباحثة (عبدالحسين ٢٠١١) والتأكد من صدقه وثباته وسوف تذكر الباحثة الخطوات المتبعة في ذلك :

- وصف المقياسين بصيغتهما النهائية :

يتكون مقياس السلوك القيادي من (٣٠) فقرة جميعها ايجابية كما وضع الباحث خمسة بدائل امام كل فقرة هي (دائماً ، غالباً، احياناً ، نادراً ، أبداً). يتم تصحيح الفقرات للمقياس بإعطاء (٥) درجات للبدائل دائماً و(٤) للبدائل غالباً و(٣) للبدائل احياناً و(٢) نادراً و(١) للبدائل ابداً، ولهذا تراوحت الدرجات النظرية(المدى) لمقياس السلوك القيادي بين(٣٠ - ١٥٠) ودرجة متوسطة النظري(الفرضي) مقداره (٩٠) ، بينما مقياس الترابط الاجتماعي يتكون من (٢٤) جميعها ايجابية وتم تصحيح استمارات المقياس على أساس إعطاء الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) البدائل المعتمدة للمقياس وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ ابداً). تراوح الدرجات النظرية(المدى) للمقياس الترابط الاجتماعي بين(٢٤ - ١٢٠) ودرجة متوسطة النظري(الفرضي) مقداره (٧٢). واستخرج صدق المقياسين بطريقة الصدق الظاهري ، أما ثباته فقد استخرج بطريقة معامل ألفا- كرونباك وطريقة إعادة اختبار . ولأجل تطبيق المقياسين (السلوك القيادي- الترابط الاجتماعي) قامت الباحثة بإجراءات الاتية :-
مؤشرات صدق وثبات مقياسي السلوك القيادي - الترابط الاجتماعي

1- الصدق :

يرتبط الصدق بصحة صلاحية المقياس لقياس ما يجب ان يقيسه ، ويعرف الصدق بلغة الإحصاء بأنه نسبة التباين الحقيقي الى التباين الكلي وتبعاً لذلك اعتمدت الباحثة مؤشر الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري :

يعد الصدق الظاهري عن مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها ، اذ يجب ان يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً جيداً لنطاق المفردات التي يتم تحديده مسبقاً وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين الحاليين عندما عرضت فقراتهما على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (10) * وقد تراوح الصدق بين 80% الى 100% ويبدل على أن فقرات المقياسين صادقة .

أسماء السادة الخبراء وبحسب درجاتهم العلمية والتخصص وموقع العمل *

| | |
|-------------------------------|--|
| أ. د أسامة حميد حسن | كلية التربية المفتوحة - قسم العلوم التربوية / علم نفس النمو . |
| أ. د إسماعيل إبراهيم علي | جامعة بغداد - كلية التربية/ابن الهيثم - قسم علم النفس / علم نفس تربوي |
| أ. د أنعام لفته | جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم علم النفس / علم النفس الاجتماعي . |
| أ. د فاضل جبار الربيعي | الجامعة بغداد - كلية التربية - قسم الإرشاد النفسي / إرشاد . |
| أ. د محمد أنور السامرائي | جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد / قياس وتقويم . |
| أ. د ناجي محمود النواب | جامعة بغداد - كلية التربية/ابن الهيثم- قسم علم النفس / علم النفس شخصية . |
| أ. م. د حيدر كريم الجزائري | كلية الكاظم الجامعة / علم النفس التربوي |
| أ. م. د محمد عامر جميل العامر | كلية التربية المفتوحة / إدارة تربوية |
| أ. م. د محسن صالح الزهيري | كلية التربية المفتوحة / علم النفس التربوي |
| م. د عيدان شهب كرم الله | كلية التربية المفتوحة / الارشاد النفسي |

2-الثبات :

يشير الثبات الى درجة استقرار المقياس والتناسق بين اجزائه والمقياس الثابت هو الذي يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الافراد انفسهم او يعطي نفس النتائج على مقياس اخر موازي له (الصمادي والدرايع: 2004، 188) وقد تم حساب الثبات بالطرق الاتية :

1- طريقة إعادة الاختبار :

تم احتساب الثبات ب وفق طريقة إعادة الاختبار وذلك باختيار عينة عشوائية وعددها (40) مرشد من عينة التطبيق ،حيث تم تطبيق المقياسين البحث على أفراد العينة، وبعد مرور فترة اسبوعين على التطبيق الأول للمقياسين ، فقد اعيد التطبيق للمقياسين من قبل الباحثة مرة أخرى على نفس العينة التي اختيرت ، ثم صححت إجاباتهم، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين (١) و(٢) ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس السلوك القيادي بلغ(0.80)، في حين بلغ معامل الثبات لمقياس الترابط الاجتماعي (0.81) وتعد هذه القيم مقبولة وفق الدراسات السابقة التي له علاقة بالموضوع :

2 - طريقة ألفا كرونباخ (Alpha cronbach) :

هذه الطريقة تعتمد على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، ويؤشر معامل الارتباط اتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس، ولإستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباخ على درجات الطلبة من أفراد عينة التطبيق البالغ عددها (40) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس للسلوك القيادي بلغ (0.82).بينما بلغ الثبات لمقياس ترابط الاجتماعي (0.83) وهذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى. ،

التطبيق النهائي :

قامت الباحثة بتطبيقهما في آن واحد بصورتها النهائية بعد استكمال اجراءات المقياسين والتأكد من صدقهم وثباتهم . على عينة البحث وبلغت (120) مرشد موزعين من مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة والرصافة الثالثة وقد بلغت فترة الاستجابة على المقياسين (24) دقيقة.

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss).

الهدف الاول: التعرف على السوك القيادي لدى المرشدين التربويين .

لغرض تحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بحساب متوسط الدرجات المرشدين التربويين على اداة القياس وهو مقياس السلوك القيادي وقد بلغ (١١٣،٨٢) ويا انحراف معياري وقدره (١٤،١٧)، بمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (٩٠) درجة وباستعمال الاختبار التائي

لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٠،٥٤) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (١١٩) والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

الأختبار التائي لدلالة للفرق بين متوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للمرشدين التربويين على

مقياس السلوك القيادي

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى الدلالة | الدلالة الاحصائية |
|--------|-----------------|-------------------|----------------|----------------|----------|---------------|-------------------|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| ١٢٠ | ١١٣،٨٢ | ١٤،١٧ | ٩٠ | ٣٠،٥٤ | ١،٩٦ | ٠،٠٥ | دالة |

وتظهر النتيجة ان المرشدين التربويين يتصفون بالسلوك القيادي وانه يتقهم عمله بقدره فعالة ونشاطه ايجابي ويمتلك القدرة القيادية وهو لديه طاقة ولديه اساليب يستخدمها مع الطلبة وان يعمل بروح الفريق في تعامله مع الادارة والمدرسين والنظر إلى الاخرين من التربويين كمجموعة متكاملة ، كما يتبين ان المرشدين لديهم القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات بشجاعة في حل الازمات والمشكلات التي يتعرض لها الاخرون في المدرسة . وان أداءه الارشادي يتم على أساس موضوعي وتنظيمي ويبدو انه لديه تأثير واضح في العمل ، وفي العلاقات الانسانية ولا يلجا إلى استعمال الجانب السلبي للتعامل مع من يعمل معهم ويعتمد على المشاركة الإيجابية مع المدير والمدرسين والطلبة . وهذا النتيجة تتفق مع ما ذهب اليه المنظر فدلر (Fiedler) وفق نظريته للسلوك القيادي والتي تعتمد على درجة التصميم للنجاح وطبيعة العلاقة الموقفيه بين القائد وإفراد الجماعة التي يشرف عليها ومدى السلطة والقوة التي تمنحها اياه وظيفته كما اكد على القائد يجب أن يكيف نفسه مع طبيعة الموقف ويركز على العلاقات الإنسانية ويركز على حسن تنفيذ المهمة وادك بتغذية العلاقات الجيدة مع الجماعة وتتعاطف مع الأفراد الذي يعمل معهم .

الهدف الثاني: - التعرف على الترابط الاجتماعي لدى المرشدين التربويين .

ومن اجل تحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بحساب المتوسط للدرجات للمرشدين التربويين على مقياس الترابط الاجتماعي وقد بلغ (٩٢،٣٤) وبانحراف معياري وقدره (١٣،٦٨)، بمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (٧٢) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٦،٤٠) درجة وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (١١٩) والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

الأختبار التائي لدلالة للفرق بين متوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للمرشدين التربويين على مقياس الترابط الاجتماعي

| الدالة الاحصائية | مستوى الدالة | القيمة التائية | | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العينة |
|------------------|--------------|----------------|----------|----------------|-------------------|-----------------|--------|
| | | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| دالة | ٠,٠٥ | ١,٩٦ | ١٦,٤٠ | ٧٢ | ١٣,٦٨ | ٩٢,٣٤ | ١٢٠ |

وتشير هذه النتيجة بأن المرشدين التربويين يتسمون بالتواصل والترابط الاجتماعي مع الاخرين وتكوين علاقات مع الموجودين في المدرسة من اجل النجاح العمل الارشادي باعتبار ان المرشد يحتاج الى هذه العلاقات من اجل تحقيق اهداف الارشاد وهي حل مشكلات والصعوبات التي يتعرض لها الطلبة او حتى الادارة والمدرسين أي ان المرشد يحاول تحقيق غايته الايجابية في انجاح العمل الارشادي وهذه الصفات تتفق مع وجهة نظر كل من بيتر بلاو اذ يعتقد ان الغاية الاخلاقية والقيمية للسلوك والعلاقات الانسانية، فان الفرد يقوم ببعض الاعمال بناءً على قيمه ومبادئه الانسانية وبناء على تعاليم وتقاليده المجتمع التي لا تخضع للاعتبارات المادية والمصلحية والنفعية وليست هناك قوانين شمولية تعتمد على المصلحة المتبادلة للأفراد الذين يكونون العلاقة الاجتماعية، وانما هي تعاليم مبدئية وقيمية وانسانية تستطيع ان تفسر السلوك الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية .

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين السلوك القيادي والترابط الاجتماعي للمرشدين التربويين قامت الباحثة باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين السلوك القيادي والترابط الاجتماعي للمرشدين التربويين وقد تبين أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين السلوك القيادي والترابط الاجتماعي للمرشدين التربويين ، والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

معامل الارتباط بين السلوك القيادي والترابط الاجتماعي للمرشدين التربويين

| العدد | معامل الارتباط بين السلوك القيادي والترابط الاجتماعي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة الجدولية | مستوى الدالة |
|-------|--|-------------------------|-----------------|--------------|
| ١٢٠ | ٠,٦٧ | ٩,٨١ | ١,٩٦ | دالة |

الاستنتاجات

- ١- يتضح من النتائج أن المرشدين التربويين يتسمون بالقدرة على القيادة وتحمل المسؤولية في إدارة عملهم الإرشادي والتربوي.
- ٢- كما أظهرت النتائج أن المرشدين التربويين يتمتعون بالترابط الاجتماعي ولهم القدرة على التواصل مع من يعمل معهم ويكون علاقات اجتماعية في مستوى عال.
- ٣- تبين أن هناك علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي والترابط الاجتماعي وهذا يدل على ان كلما زادت القدرة على القيادة كلما اعطت فرصة كبيرة للترابط الاجتماعي بين العاملين.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي

- ١- تنمية القدرات القيادية للمرشدين التربويين عن طريق الدورات التأهيلية التي تزيد من كفاءتهم الارشادية والقيادية والاطلاع على الاساليب الحديثة في الارشاد ، فضلا عن اشراكهم في دورات القيادة ومهارات التواصل.
- ٢- ضرورة تكليف المرشدين التربويين بالقيام بالدراسات الميدانية من اجل تعرفهم على المشكلات بشكل مباشر من قبلهم.
- ٣ - ضرورة اخضاع المرشدين الجدد الى مجموعة من المقاييس ومن ضمنها مقياس التي تقيس القيادة واخرى تتعلق بالمهارات التواصل الاجتماعي .

المقترحات

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يأتي

- ١- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على المدرسين الثانوية والمعلمين الابتدائية في المدارس.
- ٢- إجراء دراسة علاقة السلوك القيادي بمتغيرات اخرى مثل بالذكاءات المتعددة والاستقلالية للمرشدي التربويين.
- ٣- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على مدى قدرة المرشدين على الترابط والتواصل الاجتماعي وعلاقتها بكل من الاداء المهني- تحمل المسؤولية وغيرها .

المصادر

- أبو عابد، محمود محمد احمد (٢٠٠٥) : اتجاهات في القيادة التربوية الفاعلة، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان.
- الاسدي، أفنان عبد علي (٢٠٠٣) : السمات القيادية وعلاقتها بأبعاد أزمة التعليم العالي، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة.
- التكريتي، واثق موسى (١٩٩٥) : اساليب الحياة لدى المراهقين الاسوياء الجانحين وعلاقتها بتوافقهم الشخصي والاجت
- (٢٠٠٤) : علم النفس الاجتماعي. ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- حافظ، نبيل عبد الفتاح، و ماعي، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الاداب – جامعة بغداد .
- جابر، جودة بني آخرون (٢٠٠٠) : علم النفس الاجتماعي. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
- حريم، حسين (٢٠٠٦): السلوك التنظيمي-سلوك الافراد والمنظمات، دار زهران، عمان.
- الحلفي، ماجد رحيمه (٢٠٠٥) : التماسك الاجتماعي لدى المواطن العراقي في المؤسسات الاجتماعية المتعددة من وجهة نظر موظفي الدولة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- الحوري، عكلة سليمان علي (٢٠٠٨) : التفاؤل وعلاقته بالسلوك القيادي، دراسة لمدرسي دوري النخبة بكرة القدم-جامعة الموصل، العراق.
- زايطن، ارنج (١٩٨٩)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. ط١، دار السلاسل، الكويت.
- شلتز، داو (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة حمد الكربولي، وعبد الرحمن القيسي، جامعة بغداد، العراق.
- صالح، قاسم حسين (١٩٨٨) : الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الصمادي، عبدالله، وماهر الدرابيع (٢٠٠٤) : القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. ط١، دار وائل للنشر، الاردن.
- عبد الباقي ، صلاح الدين محمد (٢٠٠٠) : السلوك الفعال في المنظمات ، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
- عبد الحسين ، تهاني طالب (٢٠١١) : الترابط الاجتماعي وعلاقته بالاعتماد التبادلي والعلاقات الاعتنائية لدى المرشدين التربويين (اطروحة دكتوراه) الجامعة المستنصرية
- العرفي، عبدا لله بالقاسم ومهدي، عباس عبد (١٩٩٦) : مدخل إلى الإدارة التربوية، منشورات جامعة قان يونس، ليبيا.
- علاقي ، مدني عبد القادر(١٩٨٥): "الإدارة: دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية"، تهامة، جدة، السعودية .
- العمري ،خالد (١٩٩٢) : السلوك القيادي ،مجلة ابحاث اليرموك، المجلد الثامن ، العدد الثالث ، جامعة اليرموك .
- عياصرة، علي احمد عبد الرحمن (٢٠٠٦) : القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، ط١، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان.
- القريوتي، محمد قاسم (١٩٩٥) : السلوك التنظيمي –دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات الإدارية، ط٣، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- القيسي، هناء محمود (٢٠٠٩) : الإدارة التربوية- مبادئ-نظريات-اتجاهات حديثة، دار المناهج، عمان.
- _____ (٢٠١٠) : الإدارة التربوية- مبادئ-نظريات- اتجاهات حديثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- لامبرت، وليم ، و ولاس لامبرت (١٩٩٣) : علم النفس الاجتماعي. ترجمة سلوى الملا، ط٢، دار الشروق للطباعة والنشر، بغداد.
- اللوزي، موسى (٢٠٠٠) : التنمية الإدارية، ط١، دار وائل للنشر، الأردن.
- المعهد التطويري للموارد البشرية (٢٠١١) : القيادة الإدارية، ط١ ،دار المعمورة للطباعة والنشر، النجف الاشرف.
- المغربي ، كامل محمد (١٩٧٤) : المدخل لإدارة الأعمال : "أسس ووظائف". مكتبة عمان، عمان، الأردن .
- _____ (١٩٩٥) : السلوك التنظيمي مفاهيم واسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم، دار الفكر، عمان.

- المنيف ، إبراهيم عبد الله (١٩٨٣) : (الإدارة : المفاهيم، الأسس، المهام) دار العلوم للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، جدة، ١٩٨٣، ص١٥١، ص ١٨٦.
- النعيمي، فلاح تايه و الخشالي فيصل عبد اللطيف و خضير، نعمة عباس (١٩٩٤) : قياس السمات القيادية للمدراء، المجلة العربية للإدارة، العدد الأول، مصر.
- الهاشمي، عبد الحميد محمد (١٩٨٩) : المرشد في علم النفس الاجتماعي. ط٢، دار الشروق، جدة، السعودية.
- Blau, P.M.(1967) , Exchang and Power in Social life. New York, Wiley and Sons.
- David, wrench.(1969),psychology social approach. McGraw - Hall Inc.
- Freedman, C. Carl, S. (1978), Social psychology. 3rd Ed, prentice-Hall Inc
- Fiedler ,(1981), Theory of Leader Effectives, Mc Graw – Hill Book company ,New York .
- Gouldner, Alvin, (1960), The Norm of Reciprocity Preliminary Statement. American Sociological Review.
- Leringer,G.(1994), A Three – Level Approach to Attraction: Toward Understanding of pair Relatedness. New York. Academia Press.
- Lott, A. J. & Lott, E. (1965) Group cohesiveness as in interpersonal attraction: A review of relationships Psychology. Bulletin V4,No.4,259-309.
- Raven, B. & Rubin, J.Z. (1976), Social psychology, People in group. USA, John Willey and Son Inc.
- Swanson, G.E (1978), Symbolic Interaction in the International Encyclopedia of the Social Sciences. New York, Macmillan, Vol.7.